المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 10-12-2006 العـــدد : 2263
الصفحـات : 3 المسلسل : 16

حذر من انزلاق لبنان إلى النزاع المشؤوم والعراق إلى ظلام الفرقة والصراع

خادم الحرمين: المنطقة العربية خزان مليء بالبارود ينتظر شرارة لينفجر

الرياض: محمد الملفي، موسى بن مروي، عبد الله بن فلاح

حذر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز خلال افتتاحه قمة جابر بحضور جميع قادة دول مجلس التعاون مساء أمس في الرياض من انفجار الأوضاع في المنطقة، مشبهاً وضع المنطقة بخزان مليء بالبارود ينتظر شرارة لينفجر. وأكد خادم الحرمين على أن خلافات الفلسطينيين تعد الأخطر على القضية الفلسطينية التي تعتبر "قضية أساسية"، منتقداً الموقف الدولي المتفرج من الاحتلال الإسرائيلي الذي لا يخشى المحاسبة.

وفيما يتعلق بالوضع العراقي قال الملك عبدالله: "في العراق الشقيق مازال الأخ يقتل أخاه، ويوشك هذا الوطن العزيز أن ينحدر إلى الظلام من الفرقة والصراع المجنون".

وتحدث عن الوضع اللبناني قائلاً: "في لبناننا الحبيب نرى سحباً داكنة تهدد وحدته وتنذر بانزلاقه من جديد في كابوس النزاع المشؤوم بين أبناء الدولة الواحدة".

وحث الملك عبدالله قادة المجلس على توحيد الموقف والخطاب لمواجهة كافة التحديات قائلاً: "في غمرة هذه المشاكل ليس لنا إلا أن نكون صفا واحداً كالبنيان المرصوص الذي يعبر عن الخليج كله"، مضيفاً "وبهذا الصف الواحد والصوت الواحد نستطيع أن نكون عوناً للأشقاء في فلسطين والعراق ولبنان ودعما لأمتنا العربية والإسلامية في كل مكان".

وفيما يلي نص كلمة خادم الحرمين:

بسم الله الرحمن الرحيم

الإخوة الأعزاء..

أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون الخليجي..

أصحاب المعالي والسعادة..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 10-12-2006
الصفحـات : 3
العـــدد : 2263
المسلسل : 16

"قمة جابر" اجتماع مميز حضره جميع قادة دول مجلس التعاون الخليجي

يسعدني باسم الشعب السعودي وباسمي أن أرحب بكم في وطنكم الثاني المملكة العربية السعودية داعيا المولى جلت قدرته أن يكون النجاح حليف هذا اللقاء وأن نخرج منه بنتائج ملموسة تكون عزا وقوة لخليجنا ولأمتنا العربية والإسلامية وأود في بداية عملنا أن أتوجه بالشكر العميق إلى أخي العزيز سمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة على ما أبداه خلال رئاسة القمة من حكمة متمنيا له دوام التوفيق والنجاح.

ولما كان هذا أول لقاء للقمة بعد وفاة أخينا العزيز صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت تغمده الله برحمته فقد أطلقنا على هذه القمة اسم الفقيد الغالي لكل ما قدمه من جهود في خدمة التعاون الخليجي.

أيها الإخوة الأعزاء..

إن هذا اللقاء السنوي يمثل فرصة لمراجعة ما أمكننا تحقيقه خلال العام الماضي وما لم نستطع لسبب أو آخر فالمراجعة عندما تؤخذ بمقاييس الواقع السياسي وبمعيار ما هو ممكن ستنتهي إلى أننا حققنا منجزات لا بأس بها سياسيا واقتصاديا، أما عندما تكون المراجعة بمقاييس طموحات شعوبنا وبمعيار ما هو ضروري في هذا العصر فسوف تنتهي إلى أن كل ما توصلنا إليه لا يزال متواضعا وبعيدا عن تطلعات شعوبنا إن المراجعة لا تعني اليأس أو الإحباط بل على العكس من ذلك فهي تجديد للعزائم وشحذ للهمم فكل الأحلام التي تبدو مستحيلة اليوم يمكن أن تكون غدا أهدافا في متناول اليد بعون من الله، ثم بالنوايا الصادقة والجهود المخلصة.

أيها الإخوة الأعزاء..

إن منطقتنا العربية محاصرة بعدد من المخاطر وكلها خزان مليء بالبارود ينتظر شرارة لينفجر إن قضيتنا الأساسية قضية فلسطين الغالية مازالت بين احتلال عدواني بغيض لا يخشى رقيبا أو حسيبا وبين مجتمع دولي ينظر إلى المأساة الدامية نظرة المتفرج وخلاف بين الأشقاء هو الأخطر على القضية.. وفي العراق الشقيق مازال الأخ يقتل أخاه، ويوشك هذا الوطن العزيز أن ينحدر في ظلام من الفرقة والصراع المجنون.. وفي لبنان الحبيب نرى سحبا داكنة تهدد وحدة الوطن وتنذر بانزلاقه من جديد إلى كابوس النزاع المشؤوم بين أبناء الدولة الواحدة. وفي خليجنا هذا لا يزال عدد من القضايا معلقا ولا يزال الغموض يلف بعض السياسات والتوجهات.

وفي غمرة هذه المشاكل ليس لنا إلا أن نكون صفا واحدا كالبنيان المرصوص وأن يكون صوتنا صوتا واحدا يعبر عن الخليج كله. بهذا الصف الواحد والصوت الواحد نستطيع أن نكون عونا للأشقاء في فلسطين والعراق ولبنان ودعما لأمتنا العربية والإسلامية في كل مكان.

أيها الإخوة الأعزاء..

عندما نتحدث عن المواطنة الاقتصادية نجد أننا قطعنا شوطا ولا يزال أمامنا الكثير حتى نستطيع القول إننا حققنا الوحدة الاقتصادية الكاملة وإن المواطن الخليجي يعامل في كل الخليج كما يعامل في وطنه. إن العقبات التي تسد الطريق عقبات حقيقية ولا أحاول التقليل من أهميتها والتحفظات التي أعاقت المسيرة لم تجئ من دولة أو دولتين بل كان لكل دولة نصيبها. إن حلم الوحدة الاقتصادية يجب ألا يغيب لحظة واحدة عن عيوننا فنحن بلا وحدة كيانات صغيرة تتأثر ولا تؤثر وبالوحدة نبقى قوة لا يمكن تجاهلها.

أيها الإخوة.

بسم الله نبدأ وعلى هدى من الله نسير متوكلين عليه وحده فإنه نعم المولى ونعم النصير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وشكر أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح في كلمة له في الجلسة الافتتاحية خادم الحرمين الشريفين على إطلاق اسم الشيخ جابر الأحمد على القمة. وكان خادم الحرمين وولي العهد في مقدمة مستقبلي قادة دول مجلس التعاون الخليجي لدى وصولهم إلى الرياض أمس، فيما قاما بزيارة لسلطان عمان قابوس بن سعيد سلطان في مقر إقامته بقصر الدرعية. وتم خلال الزيارة استعراض الموضوعات المدرجة على جدول أعمال الدورة السابعة والعشرين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية. وأقام خادم الحرمين مساء أمس في مركز الملك عبدالعزيز الدولي للمؤتمرات بالرياض مأدبة عشاء تكريماً لقادة دول مجلس التعاون. وحضر الحفل أصحاب السمو الأمراء والوزراء والعلماء وأعضاء الوفود المشاركة والمدعوون لحضور القمة.